

شرح سبل السلام (301) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم - [00:00:00](#)
صلي على محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين. أما بعد فإن اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد
محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:20](#)
درسنا الليلة كما تعودنا في مادة الفقه. والمسألة التي تكلمنا عنها الدرس الماضي مسألة السجود وأعضاء السجود وقلنا بأنه قد جاء
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة وأشار إلى الألف كانهم عضو واحد - [00:00:40](#)
واليدين والركبتين والقدمين. لابد للمصلي في حال سجوده أن يكون ساجد على هذه الأعظم السبعة. وقلنا بالنسبة للجبهة والألف
بالنسبة للجبهة والألف. هناك من العلماء من قال يكفي للمصلي أن يسجد على جبهته - [00:01:12](#)
دون أنسى وهناك فريق آخر قال يكفي للمصلي أن يسجد على أنفه دون جبهته والقول الثالث قالوا يجب على المصلي في حال
سجوده أن يسجد على جبهته وأنفه مع الباقية. وقلنا إيش القول الراجح والصواب في هذه الأقوال الثلاثة؟ القول الثالث وهو أنه -
[00:01:42](#)
يجب على المصلي أن يمكن جبهته وأنفه مع يديه وركبتيه وقدميه. طيب لو أن نضلي وهو ساجد سجد على ستة أعظم أو خمسة
أعظم. يعني هو ساجد مثلاً رفع رجله من وراء. مش على الأرض - [00:02:14](#)
أو رفع أيد مثلاً قلنا حكم السجود إيش غير صحيح غير صحيح إذا تعمد ذلك أما إذا كان إنسان مريض وعضو من أعضاء هذه
السجود ما يتمكن من وضعها على الأرض قلنا صلاته صحيحة لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. أما في حال السجود - [00:02:39](#)
في حال السجود لو أنه رفع رجله لحظة مثلاً أو أيده عضو من أعضاء السجود ثم وضعها مرة أخرى قلنا إيش حكم سجود هذا
الإنسان؟ صحيح مع الكراهة صحيح مع الكراهة. لأن الغالب - [00:03:02](#)
أعضاء السجود على الأرض لكن مثلاً حك رجله برجليه مثلاً أو أيد بايديه مثلاً أو هرش مثلاً وهو في ساجد فرفع عضو من أعضاء
السجود الآن نقول أن صلاة سجود صحيح لكن الأولى والأفضل أن ما يرفع عضو من أعضاء السجود في حال سجوده وليصبر ولما
يكون - [00:03:23](#)
السجدين أو يقوم للركعة مثلاً إيش؟ يصير يهرش مثلاً لاني لابد أمرت أن أسجد على سبعة أعظم بدأنا في حديث ابن بحينة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى وسجد - [00:03:43](#)
خرج بين آيديه حتى يبدو بياض أبطيه وقلنا هذه صفة السجود وهو ساجد يجافي حتى كانوا يروا إيش؟ بياض أبطيه هذه حالة
الإنسان هو إيش؟ ساجد هذا إذا كان منفرد أو أمام ما إذا كان في صف بين المأمومين فما يستطيع أن يفعل هكذا والا سيؤذي -
[00:04:06](#)
جاره فقلنا هذه سنة ولو ما فعلها في الصلاة حتى لا يؤذي جاره وهذا هو المطلوب وقلنا الفوائد اللي في هذا الحديث الدرس الماضي
منها استحباب السجود على هذه الكيفية. والفائدة الثانية أن الأبط - [00:04:36](#)

ليس بعورة في الصلاة. لان الصحابة كانوا كانوا ايش؟ ينظروا الى ابط النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد. فليس هذا اه الابط عورة في الصلاة. وقلنا ان كل عضو في الصلاة يأخذ نصيبه من العبادة. يعني كل عضو يكون ايش - [00:04:55](#)

واخذ نصيبه من العبادة اي ساجد لله تبارك وتعالى وقفنا على كلام الشيخ العثيمين بالنسبة للمجافاة للمصلي امام. اكتب من الوسط قال الشيخ العثيمين حفظه الله قال الشيخ العثيمين حفظه الله في الشرح الممتع في الشرح الممتع كتاب - [00:05:16](#)

الشرح الممتع ثلاثة ثلاثة على مية سبعة وستين ثلاثة على مية سبعة وستين بتفتح قوس حطوا نقطتين الساجد الساجد يجافي عضديه عن جنبه. الساجد يجافي عضديه عن جنبه يعني يبعدهما. يعني يبعدهما - [00:05:44](#)

يعني ما يلزقهم هيك في جسمه كما يفعل كثير من الناس وهو يصلي وحده لا جافي مع انها سنة. اكتب لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثبت - [00:06:26](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك انه كان يفعل ذلك حتى ان الصحابة حتى ان الصحابة يرقون له من شدة مجافاته يرقون له من شدة مجافاته صلى الله عليه وسلم - [00:06:44](#)

حتى ان الصحابة يرقون له من شدة مجافاته. صلى الله عليه وسلم وحتى انه وحتى انه لا يرى بياض ابطه وحتى انه ليرى بياض هبطه من شدة مجافاة وحتى انه ليرى بياض ابطه من شدة مجافاته. وحتى انه لو شاءت - [00:07:23](#)

وحتى انه لو شاءت ان تمر لو شاءت ان تمر البهيمة ايش يا البهيمة؟ صغار الغنم. البهيمة بين شحطتين وهي صغار الغنم. يعني الغنماية الصغيرة هذي تستطيع ان تمر من بين - [00:08:00](#)

وحتى انه لو شاءت ان تمر البهيمة وهي صغار الغنم من تحته لمرت من تحته لمرت من شدة مجافاتهم من شدة مجافاته ويستثنى من ذلك ويستثنى من ذلك ما اذا كان في الجماعة - [00:08:30](#)

يعني لا تفعل هذا وانت تصلي في جماعة مأموم لان ان دافيت تتحطم اللي جارك خاصة اذا كان اذا كنت انت صاحب عضلات واللي جارك صحته على قد حاله زي ابو جهات هيك بتخلص عليه. لكن ايش - [00:09:01](#)

هذه السنة الان ما بتستطيع تسويها الان وانت مأموم. ما اذا كان في الجماعة وخشي ان يؤذي جاره وخشي ان يؤذي جارة فانه لا يستحب له فانه لا يستحب له - [00:09:19](#)

مثل اه تساوي الصفوف لازم القدم يكون في القدم في بعض الاخوة يعني بكفوش يحطوا القدم في القدم نحت فوق القدم دعس على جاره وجاره هذا احتمال يكون عنده مسمار من مسامير اللحمه هذا صبعه الصغير. يعني لما بتحط رجلك على رجلك كأنك وضعتها فوق راسه - [00:09:46](#)

ما يفهمش بشو شو صلى. فبعض الاخوة يعني يراعي هذا بين الناس وما يحاول يؤذيك القدم اما تحط فوق رجلك لأ ولذلك بتلاقي ناس الاخ يوسع هيك واللي جاره يبعد. يبعد يبعد. لما بتلاقي الاخ واقف هيك - [00:10:14](#)

هيك واقف. قال عشان يسكر الفجوة. لا لا لا انت عليك الان انك انت تشوف انت كيف واقف بالنسبة للامام اذا كنت جهة اليمين فانت الان تضم ايش؟ جهة شمالك - [00:10:33](#)

لتسكر الفجوة اللي بينك عشان جهة الامام. وبعدين تسحب هذا لجاك اذا سد الفجوة فهو ممن وصله الله واذا ابى وخلي الفجوة فهو ممن قطعه الله من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. اما تضلك انت مشغول به وتضلك هيك تسوي برجلك. يصير منظر ك وانت واقف منظر حتى مش منظر المصلي - [00:10:49](#)

لا ما اذا كان في الجماعة وخشي ان يؤذي جاره فانه لا يستحب له لاذية جاره لاذية جان لا يستحب له لاذية جاره وذلك لان وذلك لان هذه المجافاة سنة - [00:11:16](#)

المجافاة هذه الهيئة في الصلاة سنة واذية الجار حرام اقل اشي بانها ايش؟ مكروهة. فكيف بدك تفعل شي سنة لتقع في الحرام هذا تفعله لما تكون بتصلي لحالك او بتصلي مأموم - [00:11:45](#)

او انك استطعت تفعل ذلك بدون ايداء لجاك. وما تستطيع ايوه هذه المدافعة سنة. والايذاء وذلك لان المجافاة سنة والايذاء اقل

احواله الكراهة اقل احواله الكراهة ولا يمكن ولا يمكن - 00:12:04

ان يفعل شيء مكروه ولا يمكن ان يفعل شيء مكروه مؤذن ماكو مؤذي لجاره مشوش عليه مشوش عليه من اجل سنة من اجل سنة
ولهذا العلماء ولهذا العلماء رحمهم الله - 00:12:33

ذلك فقالوا ما لم يؤذي جاره فقالوا ما لم يؤذي جاره فان اذى جاره فلا يفعل فان اذى جاره فلا يفعل ولكن ولكن اعلم انك متى
تركت السنة متى تركت السنة - 00:13:14

لدرء المفسدة لدرء المفسدة والله يعلم والله يعلم انه لولا ذلك انه لولا ذلك لفعلت فانه يكتب لك اجرها فيش واحد يحط في راسه
يعني يقول لك لا بدى اطبق السنة وخلي اللي جار الله لا يرد - 00:14:03

لأ السنة واذا انك متعود في صلاة السنن. او انت امام تفعلها وجيت الان حتى ما تؤذي جارك. امتنعت عن تطبيق هذه سنة والله يعلم
بانك لولا ابيت جارك ما لفعلتها فالله سبحانه وتعالى يعطيك اجره كانك فعلتها تماما - 00:14:44

من حديث الكورونا هو ان الرجل اذا كان يصوم ويقوم اذا مرض او سافر يكتب له اجر الصيام والقيام الذي كان يعمل في صحته
قيمي بين اهله. واحد متعود يصوم الاثنين والخميس. متعود يقوم بالليل يصلي قيام الليل. اجا مرض. ما يستطيع ان يقوم -

00:15:07

الاعمال الخيرية وهو مريض يكتب له اجا يوم الاثنين وهو مش صائم لانه مريض ولو ما كان مريض كم صام يكتب له صيام الاثنين
ييجي قيام الليل ما يستطيع يقوم لكن لو كان ما في مرض كان قام يكتب له قيام الليل. كذلك لو سافر وامتنع - 00:15:27

عن الصيام والقيام يكتب له ذلك لانه كان يفعل ذلك في لحظة ايه؟ صحته وقيامه بين اهله فالانسان دائما يعود نفسه على مداومة
الاعمال الصالحة. حتى اذا آآ حيل بينك وبينها بسفر او مرض يظل - 00:15:47

الحسنات ايش؟ يعد لك. فانت تفعل هذه السنة لكن تركتها الان فتكتب لك يكتب لك الاجر لانك لولا اذية جارك لفعلتها. ولذلك تسجل
لك بانك كانك فعلتها تماما مثل مثلا اضرب لك مثال - 00:16:05

امام يصلي في مسجد وامام من اهل السنة. ويعلم بان السنة الاصرار بسم الله الرحمن الرحيم. والجهر بالحمد لله رب العالمين قراءة
الفاتحة هو يعلم ذلك لكن ابتلي مثلا وضعوه في مسجد كل المسجد اللي فيه مثلا اختيارية وكلهم بقولوا احنا على المذهب الشافعي.
واذا ما بيقراً باسم - 00:16:25

ويجهر بها بيقوموا الدنيا وقعدوها على راسهم. وبتصير مشاكل. فالان هذا الامام الفقيه الان اقول بانه يبسم يقول بسم الله وارفع
واجهر بها لكن يبدأ بقى يدرس الناس ويبين لهم ايش سنة شوية. لغاية ما يستقطب قلوب الناس وبعدين يبين لهم السنة ويطبق

فيهم السنة. اما اذا راح من اول - 00:16:52

ما بسمع ما قال بسم الله الرحمن الرحيم ما جهر بها وبعد الصلاة قام الطوشة هو مصر ما ما يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. وهم
مصرين الا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. وصارت عملها معركة - 00:17:18

فلو انه ترك الان الاصرار بها وجهر لانه بتركه لهذه السنة درى مفسدة مفسد كثيرة اقول لا انه الان ما يجهر ويبدأ مثل القنوات في
صلاة الفجر المشكلة ذهب الى ناس كلهم من يوم ما بدأوا يصلوا خمسين سنة ستين سنة وهم يخطوا في صلاة الفجر. وراح هذا

الامام يعلم بان القنوات في صلاة الفجر ليس - 00:17:37

سنة فالان بده يكون حكيم ايش المفسدة في طلاب علم في ناس يفهموا عليه لو شرح لهم من اول يوم مباشرة بيخبروا الامر ولا ناس
بقى لهم خمسين سنة اتربوا على هذا الامر فيحتاجوا الى وقت - 00:18:08

الان بده يطول باله يدعي يوم وبعدين يترك يوم. اليوم اللي حيترك فيه القنوات والفجر بدهم يطوشوه بعد الصلاة. يقنط اليوم اللي
بعده هيقول لك هي سمع الكلام واللي بعده بعدين يترك يوم. حيصروا يطوشوه. وبعدين يجيب كتاب ويقرأ عليهم - 00:18:24

بعدين يقوت مرة ثانية. يظلك شوي شوي الناس يفهمون بعدين يبين لهم الحكم يقبلوه اما يا بترك القنوات ياما بصلي فيكم يقولوا
روح بنلاقي مليون واحد يجي يقنط فنقول الان اذا تركنا هذه السنة لمدة معينة لدرء المفسدة - 00:18:48

بتأخذ الاجر ان شاء الله لكن يكون هذا ايش مجال وخطوة حتى انك تألف قلوب الناس تستقطب قلوب الناس ثم بعد ذلك لما تقول لهم ان هذه ليست سنة وهذه هي السنة بيقبلوها مباشرة - [00:19:10](#)

ولذلك في سر عجيب جدا في الآية اللي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول الله عز وجل ولتكن منكم امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ايش قبلها؟ يدعون الى الخير - [00:19:24](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. بعدين ايش؟ بعد ما تدعو الناس الى الخير اللي معك والعلم اللي معك والاسلام الحق اللي معك. بعدين لما الناس يحبوك وتصل الى قلوبهم امر بالمعروف ونهى عن المنكر وبيقول لك سمعنا واطعنا. اما اذا ما عرفوا عندك خير وما عرفوا ان عندك علم وما عرفوا عندك حكمة - [00:19:41](#)

ومن اول ما جيت صرت تأمر وتنهى انفضوا من حولك واظن هذه كثير يقع فيها اخواننا اول ما يبدأ ما يعرف الا ينكر على طول اما انه يطول باله على هذا الانسان ويستقطب قلب هذا الانسان ويجعل هذا الانسان يثق في علمه ويحبه بعد ذلك اقول له شمال - [00:20:01](#)

شمال مين مين برد عليك لانه بحبك ولذلك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ادع الناس الى هذا الخير الاول. لما يعرفوا ان هذا خير وان معك الخير فعلا امرهم - [00:20:24](#)

معروف ونهى عن المنكر بيتقبلوه وهنا هذا كلام طيب ان هذه سنة مجافاة لكن اذا تركتها حتى لا تؤذي جارك في الصلاة بتأخذ الاجر ولم تقع في محرم او مكروب انك اذيت مين؟ جارك - [00:20:38](#)

وقس على ذلك بقى الان بيكون معك امامك مفسدين حاول اقلل من السنتين اللي يقعون اذا قدامك عمليين واحد فيه اجر كبير وواحد اجر زغير. احرص على اللي فيه اجر كبير - [00:20:58](#)

اما اذا كان امامك مصلحة ومفسدة. اذا بتعمل هذه المصلحة بتقع مفسدة لا توقف الان. مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا تكلمت اذا امرت بالمعروف امامك منكر اذا انكرته صار معروف انكر - [00:21:15](#)

اذا انكرتوا صار المنكر منكبين لا تنكر. اذا تساوى معك الظن اني ممكن يصير معروف وممكن ما يصير توقف يعني لا تنكر المنكر الا اذا تبين لك مليون في المية انه حيصير ايش؟ معروف. اما اذا صارت مفسدة توقف الان - [00:21:31](#)

الشيخ العثيمين حفظه الله وشفاه يقول ولكن اعلم انك متى تركت السنة لدرء المفسدة والله يعلم انه لولا كذلك لفعلت فانه يكتب لك اجرها. فان الرجل اكتب فان الرجل اذا ترك العمل - [00:21:53](#)

ان الرجل اذا ترك العمل لله عوضه الله عز وجل عوضه الله عز وجل. بل اذا تركه بغير اختياره بل اذا تركه بغير اختياره بل اذا تركه بغير اختياره قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:13](#)

من من مرض او سافر من مرض او سافر كتب له كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. رواه البخاري الحديث اللي بعده ثلاثية وتسعتاش ثلاثية وتسعتاش - [00:22:46](#)

على اثنين واربعين ثلاث مئة تسعتاش على اثنين واربعين وعن البراء بن عازب رضي الله عنه وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت وضع كفيك وارفع مرفقيك اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك لان اذا ما ترفع مرفقيك وبكونوا على الارض بكون هذا انبساط - [00:23:52](#)

ونهى الشرع عنه لان في حالة في هذه الحالة وفي ناس بسووها وهو ساجد بتكون ايديه من من الكفين لغاية المرفقين عالارض اه يشبه الكلب فنهى الشرع فنهى الشرع عن ذلك. تضع كفيك هكذا في اتجاه القبلة وترفع مرفقيك - [00:24:31](#)

رواه مسلم. رواه مسلم من اول السطر المفردات المفردات معنى فضع كفيك فضع كفيك ضع كفيك اي ابسطهما على الارض هيبسطهما على الارض وارفع مرفقيك وارفع مرفقيك معناها اي انصب ذراعيك اي انصب - [00:24:54](#)

ذراعيك الى المرفقين مباعدة بينهما وبين الارض وبين جنبيك الى المرفقين هدول بكونوا ايش وعاد عن

الارض وفي نفس الوقت بعدد عن ايش؟ عن جنبيك هذه المجافاة اللي حكيها عنها قبل قليل - [00:25:43](#)

لكن اذا كان في جماعة حتى لا تؤذي جارك لا بأس احياناً الانسان يكون يعني عضلات ابو جهاد فهو واقف الصلاة حط اليمنى فبكون في زحمة في الصف ما يستطيع - [00:26:25](#)

اه شو بسوي؟ بسوي هيك هنا صار الان وضع السني الان بالسني الان. السنة ايش السنة ان يكون كف اليمنى والرسغ اليمنى وساق اليمنى على ساق اليسرى ورسله اليسرى وكف اليسرى هيك - [00:26:47](#)

اما اذا سوا هيك راح الوضع الان السني المزبوط. طب الان في ازمة في الصف يعني اذكر هذه من الامور اللي اتعلمناها عملية من شيخنا رحمه الله ان في اخ كان يصلي جاره هو فعل هكذا - [00:27:09](#)

فبعد الصلاة قال له يعني خالفت السنة بوضع يدك اليمنى على اليسرى فقال له يا شيخ ما هو زحام في الصف قال له لو وضعتها هكذا فاذا صار الزحام تفعل هكذا - [00:27:25](#)

فصار ايش حل الاشكال وفي نفس الوقت ظلت ايش ضلت ايديه واخدة وضعها السني فقلنا هذا يعني هيا شاف كيف اهل العلم حلوا الاشكال بدون في واحد بسوي هيك هو واقف له مجرد وضعك هكذا بتاخذ اجر. لان كما تعلمنا ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

فالان عندك من السرة لمال الصدر. هذي المسافة كلها ايش؟ مشروعة. فالان اذا مش قادر هكذا لان في ازمة بدل ما تسوي هيك ارفع شوي لفوق انحلت الايش المشكلة - [00:28:06](#)

وما تؤذي جارك وبنفس الوقت بقيت ايديك واخدة الوضع الايش؟ السني المزبوط. اه من اول السطر عنوان التي في الحديث الفوائد التي في الحديث استحباب هذه الهيئة استحباب هذه الهيئة في السجود - [00:28:24](#)

احباب هذه الهيئة في السجود ايش هي الهيئة الان؟ ايديك كفك على الارض مرفقيك مع ساقيك مرفوعين على الارض عن جنبيك هناك بعض الاحاديث جاءت تقول ان هذا السجود خاص بالرجل دون المرأة - [00:28:52](#)

ويأتي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان فقال ضم اللحم بعضه الى بعض فان هذا للرجل يعني المرء وهي ساجدة تضم ايديها ولحمها بعض البعض هيك حتى يكون اضب يعني. يعني تصور الرجل هو - [00:29:17](#)

مجافي من جنبيه ساجد يعني كل عضو ظاهر وساجد. فقالوا المرأة لأهتلم بعضها هيك وهي ساجدة لانه اسطر لها. ونقول بان الحديد اولاً مرسل لا حجة به ضعيف. وان ما جاء - [00:29:36](#)

في كل كبيرة وصغيرة في الصلاة جاء فهو للمرأة كما هو للرجل ما في تفريق ومن فرق فعليه بالدليل. فهذا السجود بهذه الكيفية للرجل وللمرأة. لانه حيمر معنا الان حنكتب كلام صاحب سبل السلام - [00:29:57](#)

هو يتكلم عن هذا الامر وعن هذا الحديث. ونأتي بكلام بعده للشيخ الالباني بعد ما انهى - [00:30:17](#)